



بليغ حمدي.. النعمة الخالدة في أذهان محبيه

غنتها سميرة من الحان بليغ علمناه الحب وهيه من كلمات الشاعر عبد الوهاب محمد وكثير الكلام كلمات سيدمرسي (وبنلف) و (سيداتي سادتي) و (الميش عنوان) و (خالص حبينا) وأعمال كثيرة.

بليغ حمدي وهاني شاكر

كان لبليغ حمدي مع هاني شاكر تعاون مثمر فلحن بليغ لهاني شاكر العديد من الأغاني خلال فترة السبعينيات كما لحن له أغنيته في أوائل التسعينيات، وتذكر من أروع الحان بليغ لهاني

أغاني شاكر :

(هو اللي اختار - حلوة وخفة - عومني في بحر عينيك - يا عشرة هوتي - خايف عليه - أه يا سلام لو تعرف - موال لوعة الفراق - لما يغني الحب - عيون حبيبي - أيام - زي الورد - تدموم حياتك - يا عاشقين - أتحرك)

منوعات بليغية

ولا ننسى التعاون المثمر لبليغ مع المطربة السورية الكبيرة فائزة أحمد حيث قدم لها (عشان احبك - ما تحبينش بالشكل - دة - حبيبي يا متغرب) وغيرها من الأغاني.

بليغ واكتشاف مواهب جديدة

حتى بعض المطربين أصحاب الأغنية الواحدة فكان لابد أن يهروا من بوابة بليغ حمدي الموسيقية محمد الحلو وعلى الحجاز صوتان من الزمن الجميل بالنسبة لعلي الحجاز/نجد أغنية على قد ماحبينا وللحلو رائعة اشكي لمين.

عفاف راضي (ويمكن علي بالة حبيبي - هوي يا هوي - كله في المواني - أسماء - ردوا السلام (أول لحن) - جرحنتي عيونه السود - تساهيل - عشاق الليل - راح وقالوا راح - عطاشي - قضينا الليالي).

فهد بلان (بحري الهوى) محمد العزبي (يا بهية خبريني) طلال مداح (يا قمرا)

كما قام بتلحين أغنيات الفنانة شهر زاد الشهيرة زي يا حلو يا اسمر - عسل وسكر لحن للمطرب الشعبي احمد عدويه بعض الأغنيات أشهرها (واد يامنظوم).

كما لحن أغنيتين من كلماته للفنانة الراحلة ذكرى وهما: زي الزمن ما لوش غالي ويا بابور يا مروح بلدي. وقد كان يعتبرها آخر اكتشافاته الفنية وكان ينوي إطلاقها كامل للفن العربي الطربي الأصلي.

سوزان عطية (تتاقل بالمال) هدى سلطان (غدر الزمن - عزالك علموك) فريدة كامل الغيرة - ليه لا - ليه فاتي - صدفه) مكرم فؤاد (سلامات - معرفتش تحبني - متى أشوفك - غزال سكندراتي) لطيفة (مسا الجمال - عواف يا هوي - حضرة صاحب - مابنامش الليل)

الأوبريات الاستعراضية

اهتم بليغ حمدي خلال مشواره بالمسرح الغنائي وقدم عدة مسرحيات غنائية وأوبريات استعراضية أهمها «مهر العروسة - تمر حنة - ياسين ولدي».

تعاون بليغ حمدي مع الثنائي محمد رشدي وعبد الرحمن الأنودي في مطع التسينات فقدم الفلكلور المصري لكافة أنواعه وأرتامه وجملة الشجية فقدموا معا عددا من الأغنيات منها (عدوية - بلديات - وسع للورد) كما قدم لمحمد رشدي من كلمات آخرين (ميتي أشوفك - على الرملة - مغرم صباية - طابر يا هوي).

أفلام و مسرحيات ومسلسلات

وضع الموسيقى التصويرية لكثير من الأفلام والمسرحيات والمسلسلات التلفزيونية والإذاعية نذكر من الأفلام (شيء من الخوف - أبناء الصمت - العمر لحظة - أه يا ليل يا زمن - أضواء المدينة)، ومن المسرحيات «ريا وسكينة - زقاق المدق - تمر حنة) ومن المسلسلات (بوابة الحلواني) وهي آخر ما قام بليغ بتلحينه في حياته وهذا اللحن أكثر شيء ساعد على نجاح المسلسل.

وطنية

من أكثر الموسيقيين تلحينيا لمصر وفي حب مصر كما كتب وغنى بعضها بنفسه منها (عدى النهار) وهي التي بعد حرب 67 وأصبحت أغنية عدى النهار رمزا لمرحلة النكسة كما أصبحت أغنية (على الرابية بغني) للفنانة وردة الجزائرية هي رمز لحرب أكتوبر المحيطة ومرحلة العبور ... - البندقية تكلمت - لو عدت - عبرنا الهزيمة - فدائي - بسم الله - عاش اللي قال (لكن أشهر أغانيه الوطنية على الإطلاق هي أغنية (ياحبيبتني يا مصر) للفنانة الكبيرة شادية.

اشتهر بليغ بثلاثة أشياء وهي نسيانه الدائم، حسه المرهف وطيوبته الشديدة، حبه الشديد لمصر... وقد قام بليغ بكتابة بعض أغانيه تحت اسم مستعار هو (ابن النيل) أثناء حرب أكتوبر 73 ذهب بليغ حمدي وزوجته في ذلك الوقت الفنانة وردة الجزائرية لمبني الإذاعة والتلفزيون ورفض أمن المبنى دخول بليغ لأنه كان ممنوعا نظرا لظروف الحرب دخول أحد مبنى الإذاعة غير العاملين فطلب بليغ صديقه الإذاعي الكبير (وجدي الحكيم) قائلًا له (معلمك حضر في القسم ياوجدي عشان مش عاوز تخيلني ادخل اعمل أغنية لبلدي) وكان بليغ يتكلم بمنتهى الجدية فضحك الجميع وتم السماح لبليغ بالدخول وكانت أغنيته على الرابية بغني وبسم الله.

اتهام بليغ بمقتل سميرة مليون

قضى بليغ أربعة سنوات متنقلا بين باريس ولندن ودول أخرى بعد اتهامه بمقتل الفنانة المغربية الصاعدة سميرة مليون عام 1984، حيث لقت حتفها اثر السقوط من شرفة شقتها. تم تبرئة بليغ لاحقا من هذه القضية عام 1989 وقيدت ضد مجهول وأثيرت ضد هذا الفنان الذي لن يوجد الزمان بمثلته اتهامات ظالمة هو برى، منها وكان منزل بليغ هو بمثابة ملقني أهل الفن الكبار منهم والصغار ووقعت الحادثة الشهيرة لسميرة مليون بعد أن ترك المدعوين في منزله وذهب للنوم. قام بليغ بتلحين جميع الألوان الغنائية من رومانسيه أو شعبية أو وطنية أو فنانة وحتى ابتهاجات دينيه مثل مجموعة الحان للشايخ (سيد النقشبندى) وأشهرها (مولاي) بل وحتى أغاني الأطفال مثل (أغنية أنا عندي بغيغان وأغاني مسلسل أوراق الورد للفنانة الكبيرة وردة).

وفاته

توفي بليغ في 12 سبتمبر 1993، عن عمر يناهز 62 عاما بعد صراع طويل مع مرض الكبد، وبعثته الأهرام في صبيحة اليوم التالي بقولها (مات ملك الموسيقى)، وأعلنت وزارة المالية المصرية أنها بصدد طبع عملة تذكارية باسمه إلا أن ذلك لم يحدث حتى اللحظة ولم يزل بليغ من التكريم في حياته أو بعد مائة ماوازي كونه أفضل من أنجبت الموسيقى العربية على الإطلاق ولم تتعرف الأجيال الجديدة من الشباب الذين يسمعون أغانيه في كل وقت عن الملحن العبقري الذي وضعها ومن عدة سنوات قامت المطربة اللبنانية (رولا سبعا) بإعادة غناء أغنية (يانا يانا) مع مطربتها الأصلية الفنانة (صباح) بعد أكثر من 40 عاما على غنائها ويشدو العالم العربي كله مع صباح و رولا بهذه الاغنية وتثبت بليغ حمدي انه ملحن كل العصور وهو موسيقار الأجيال الحقيقي.

إعداد /القسم الثقافي

جانا الهوى.. محمد حمزة.. (عاد غناها في فيلم ابي فوق الشجرة) 1967 عدى النهار (موال النهار).. عبد الرحمن الأنودي 1967 المسيح.. عبد الرحمن الأنودي 1968 البندقية تكلمت (بلدي).. محسن الخياط 1968 فدائي.. محمد حمزة 1969 الهوى هوايا.. عبد الرحمن الأنودي.. (فيلم ابي فوق الشجرة)

موعود.. محمد حمزة 1970 زي الهوا.. محمد حمزة مداح القمر.. محمد حمزة حاول تفتكرني.. محمد حمزة 1973 ماشي الطريق.. محمد حمزة (المسلسل الإذاعي : أروك لا تفهمني بسرعة) 1973 بحلم بيوم.. محمد حمزة (المسلسل الإذاعي : أروك لا تفهمني بسرعة) 1973 عاش اللي قال.. محمد حمزة الماء والخضرة.. مرسى جميل عزيز قومي يا مصر.. عبد الرحيم منصور مصر يا بلادي.. عبد الرحيم منصور الفجر لاج.. مرسى جميل عزيز أرضنا الخضراء.. محمد حمزة الجزائر.. كمال منصور

يا ليالي محدش خالي.. محمد حمزة 1974 أي مدعه حزن لا.. محمد حمزة حبيبتني.. من تكون :.. خالد بن سعود وبقال أن أغنية عاش اللي قال قام عبد الحليم حافظ بتلحين نصفها مع أنه قال أنه لايلحن وليس عنده موهبة التلحين، إلا أن الشاعر محمد حمزة نفى ذلك. لم يكتب لحبيبتني من تكون أن تعرض على خشبة المسرح... فمات حليم قبل غناء الاغنية فقام بليغ بإضافة المقدمة الموسيقية شديدة الروعة للأغنية وتم تسجيلها وأداعتها بعد رحيل عبد الحليم.

بليغ حمدي ووردة الجزائرية

كان بليغ قد تزوج السيدة (أمينة طحيمر) لكن لم يستمر الزواج سوى عام واحد وبعدها بحوالي عشر سنوات قام بليغ بالزواج من وردة وتم الزواج في منزل الراقصة (نجوى فؤاد) التي كانت تقوم في الوقت نفسه بعقد قرانها فطلب بليغ من وردة الزواج وتم عقد القران في الوقت نفسه!! وتم الزواج عام 1972 بعد قصة حب عنيفة قدم لها احلي ماغنت وردة وهو التاريخ الحقيقي للفنانة الكبيرة وردة.

(خليك هنا - لو سالكوك - العيون السود - مالي - دندنة - ومالوا - احضنوا الأيام - اشتروني - حكايتي مع الزمان - معجزة - وأغاني مسلسل أوراق الورد الشهيرة وهي - أنا عندي بغيغان - أه لو قابلتك من زمان - سلامتك - كل سنة وأنت - عجائب - بوسة ع الخد - علي شط بحرنا وأيضا توجد أغنيات أخرى من أشهر أغنياتها وهي بودعك - اسمعوني - وخشوتوني - حنين - يانختين في العلال - حلوة بلادي السمرة - اسمعني ياقر - احبك فوق ما تتصور - آيه ولا آيه - باسم الحب - بدوب في الهوى - بوسة ع الخد ده - ليايلنا - مساء الورد والهنا - ليل ياليلي / ولاد الحلال - مالي وأنا مالي - ومالوا وأغاني مسرحية تمر حنة).

الدار المهجور - حكايا الغريب - الغريب - يا عيني ع الغريب - يا غريب - لا ملا ما - حلنت - سامعيني - ريمنا الهموم - زمان - سلام ع الحلون - بحر الهوى - حبيبي - يا ليلي عيونك - اسمعني يا قمر ويقال إن بليغ اشرف علي لحن أغنية لولا الملامة لمحمد عبد الوهاب ولمسته واضحة تماما في الاغنية كما استكمل أغنية (كلمة عتاب) التي غنتها وردة من الحان الموسيقار فريد الأطرش الذي توفي قبل استكمال اللحن فطلب ورقة فريد من بليغ استكمال اللحن.

بليغ حمدي وشادية

تعاون بليغ مع الفنانة شادية في عدة أعمال خالدة تنوعت ما بين أعمال فلكلورية وعاطفية ووطنية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (النبي وحشتنا - أنا عندي مشكلة - عالي اسمر وطيب يا عنب - زفة البرتقال - الحنة - قولوا لعين الشمس - عطشان يا صبايا - خلاص مسافر - والله يازمن - يا حبيبتني يا مصر - أدخلوها سالمين - آخر ليلة - لا ليلا أهالي - خذني معك - مكسوفة) والأغنية الأشهر في تاريخ شادية (يا أسمراني اللون) من الفلكلور الشامي كما قام بتلحين أغاني فيلم (شيء ي من الخوف) لشاديه وقدم في هذا الفيلم أجمل اللحانه المعبره عن صعيد مصر وأشهرها أغنية (ياعيني ع الوله).

كما لحن بليغ لشادية جميع اغاني واسكتشات مسرحيتها ريا وسكينة ولحن لشادية جميع اغاني فيلم أضواء المدينة مع احمد مظهر وجورج سيدهم

بليغ حمدي ونجاحة

تعاون بليغ أيضا مع الفنانة نجاحة وقدم لها عدة أغاني رائعة (أنا بستناك - كل شيء راح - الطير المسافر - سلم على - ليله من الليالي - حلاوة الحب - نسي - سكة العاشقين - قصتنا - وحدي - سهران يا قمر - موش هابن أودعك - سمعته - في وسط الطريق - موكب حب - حبك الجبار ولكن أشهرها هي أنا بستناك).

بليغ حمدي وصباح

و كان للفنانة صباح نصيب كبير أيضا، نذكر مثلا (عاشقه وغليانة - يانا يانا - زي العسل - جاني وطلب السماح - أمورتى الحولة - كل حب وأنت طيب - شمس الشمس يا صبوحة).

بليغ حمدي وعزيرة جلال

عزيرة جلال تعتبر أشهر من جلست على كرسي الانتظار حيث غنت للشاعر عبد الوهاب محمد ومن الحان بليغ حمدي (مستنيك) و قدم لها (حرمت الحب عليه). عزيرة جلال صاحبة الصوت البديع لم تعط حقها كما يجب ولم ينتبه إلى صوتها العديد من الناس إلا أنها فرضت باحترامها وعدم الابتذال فنها الجميل وانتشر بين فئة محددة من المستمعين الذين يحبون نوع هذه الاغاني التطريبيه.

بليغ حمدي وميادة الحناوي

أما مع مطربة الجيل ميادة الحناوي فقد قدم لها عشرات الأغاني الناجحة مع عدد من الشعراء الكبار وكان عطاء العشر سنين الأخيرة لبليغ حمدي موجه بشكل حصري تقريبا للمطربة ميادة. غنت من كلماته وألحانه (الحب اللي كان) و(أنا بعشقتك) الأغنيتين الغنيتين عن التعريف. ومما لحن لها أيضا (مش عابديك - فانت سنة - أنا اعمل ايه - سبدي أنا - أول وآخر حبي الاغنية الرائعة وأيضا أغنية حيينا واتحيينا) وقد حظيت بأخر الحانها (عندي كلام) من كلمات الشاعر السعودي عبد الرحمن الحوتان.

بليغ حمدي وسميرة سعيد

تعتبر الفنانة سميرة سعيد من أكثر مطربات جيلها الذين غنوا من الحان بليغ. أول عمل كان في عام 1979م حيث قدمت معه البومين مثل أحلام الأميرة وخالص حبينا وأغنية زي البحر حبيبي في اليوم بطاقة حب ومن أشهر الاغاني التي

على يد درويش الحريري وتعرف من خلاله على الموشحات العربية. التحق بليغ بكلية الحقوق - في نفس الوقت- التحق بشكل أكاديمي بمعهد فؤاد الأول للموسيقى (معهد الموسيقى العربية حاليا).

بداياته الفنية

أقنع السيد (محمد حسن الشجاعى) مستشار الإذاعة المصرية وقتها بليغ حمدي باحتراف الغناء، وبالفعل سجل بليغ للإذاعة أربع أغنيات. لكن تفكيره كان متجهاصوب التلحين وبالفعل لحن أغنيتين لقيادة كامل هما (ليه لا - ليه فاتي ليه) تبعتها أغنية ما (تحبينش بالشكل ده) لفائزة أحمد. توصلت علاقته بالفنان العظيم الموسيقار محمد فوزي، الذي أعطاه فرصة التلحين لكبار المطربين والمطربات من خلال شركة (مصر فون) التي كان يملكها، وفي عام 1957 قدم أول الحان له لعبد الحليم حافظ (تخونوه).

موقع بليغ حمدي في الموسيقى العربية

تنوعت نوعية الحان بليغ حمدي ما بين الشعبية الرومانسية والوطنية الحماسية، لكننا يمكننا اعتبار الإسهام الأساسي الذي قدمه بليغ في الموسيقى هو إيصال الموسيقى والإيقاعات الشعبية المصرية بطريقة تتناسب مع أصوات المغنين الكبار، أمثال أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وشادية، وغيرهم كما اشتهر بليغ بسهولة وبساطة الحان الأمر الذي يجعل أي متذوق للموسيقى قادر على التفرقة بين موسيقاه وأي موسيقى أخرى يسمعهها.

بليغ حمدي وكوكب الشرق أم كلثوم

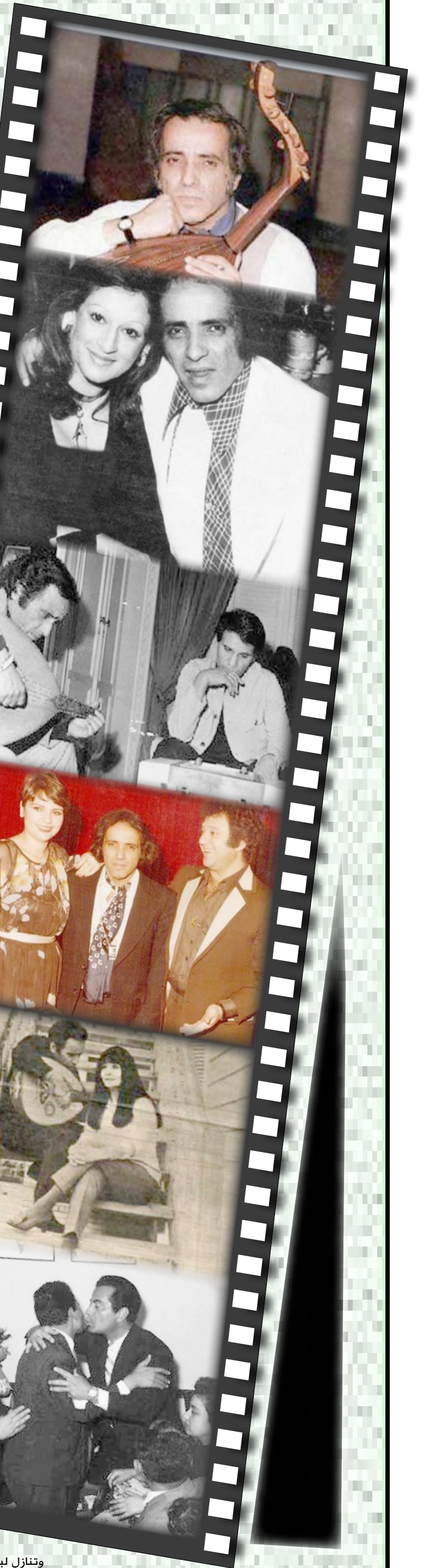
بعد الفنان محمد فوزي هو أول من قدم بليغ حمدي لام كلثوم فقد كانت أم كلثوم تريد أن تخرج أو أن تتحرر قليلا من اللون السبائلي لذا فقد طلبت من محمد فوزي أن يلحن لها إلا أنه اعتذر بكل ادب ولباقة وقال لها عندي ليكي حقة ملحن يجنن مصر تحفني الحاناه أكثر من 60 سنة قدام... وقد كان يافوزي ومصر والعالم العربي يشدو بالحن بليغ حمدي) فكان اللقاء الأول في حفلة في منزل الدكتور زكي سويدان أحد الأطباء المعالجين لام كلثوم وهناك بدأ بليغ في تلحين الكوبلية الأول وهو جالس على الأرض وسط ذهول الحاضرين فما كان من أم كلثوم إلا أن فعلت مثله وجلست بجواره وتطلب منه بعد تلحين أول كوبليه أن يكمل اللحن ولكنة قال أنه لم يكلمه فقالت له أنها سوف تتصل به ويكون قد جهز اللحن ليشاء القدر وتغني أم كلثوم أغنية (حب إيه) في ديسمبر 1960 وتحقق نجاحا ساحقا.

و كان مقرراً أن يقوم الموسيقار محمد فوزي بتلحين أغنية (أنسناك) وكان بليغ في زيارة لأستاذه ومعلمه (محمد فوزي) وقام فوزي لمقابله أحد الضيوف وترك بليغ يقرأ كلمات أغنية أنسناك التي أعجبت بليغ تماما وأخذ العود وبدأ يندن ولما عاد فوزي كان بليغ انتهي من تلحين الأغنية واعتذر بليغ لفوزي عن تلحينه للأغنية فقام الموسيقار والإنسان الرائع محمد فوزي بالاتصال بليغ بكونه كب

الشرق قائلًا لها بالحرف الواحد (بليغ قام بتلحين الاغنية افضل مني) سواح.. محمد حمزة وتنازل لبليغ عن اللحن رغم أن التلحين لام كلثوم كان إحدى أمثيات محمد فوزي ورحل دون تحقيق هذه الأمنية ..

بليغ حمدي والهندليب الأسمر عبد الحليم حافظ

قدم لعبد الحليم حافظ مجموعة من أروع الألحان منذ نهاية الخمسينيات وحتى منتصف السبعينات منها: 1957 تخونوه.. إسماعيل الحبروك.. (فيلم الوسادة الخالية) 1957 خسارة.. مأمون الشناوي.. (فيلم فتى أحلامي) 1961 خايف مره أحب.. مأمون الشناوي.. (فيلم يوم من عمرى) أعز الناس.. مرسى جميل عزيز سواح.. محمد حمزة على حسب وداد قلبي.. صلاح أبو سالم التوتية.. عبد الرحمن الأنودي



17 عاما على رحيل الفنان الكبير بليغ حمدي، الذي يعتبر من أكثر الموسيقيين تلحينا لمصر وفي حب مصر، حيث كتب وغنى عددا كبيرا من الأغاني الوطنية، كما وصفه المطرب الراحل عبد الحليم حافظ بأنه أمل مصر في الموسيقى ولقب أيضا بسيد درويش العصر وكان لقبه الأشهر (ملك الموسيقى). ولد بليغ عبد الحميد حمدي مرسى في حي شبرا بالقاهرة في 7 أكتوبر 1931 وكان والده يعمل أستاذا للفيزياء في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة حاليا). اتقن العزف على العود وهو في التاسعة من العمر. في سن الثانية عشرة حاول الالتحاق بمعهد فؤاد الأول للموسيقى إلا أن سنة الصغير حال دون ذلك. التحق بمدرسه شبرا الثانوية، في الوقت الذي كان يدرس فيه أصول الموسيقى في مدرسة عبد الحفيظ إمام للموسيقى الشرقية، ثم تلامذ بعد ذلك